الفصل الثاني

١. في البدء خَلَقَ اللّه ...
٢. الملائكة، والجنود، والكواكب.

١ . في البدء خَلَقَ الله ...

الله عظيمٌ! وهذا هو ما يُعلنه الكتاب المقدَّس مراراً وتكراراً. وتتجسَّد عَظَمة الله في العبارة الأولى من الكتاب المقدَّس؛ بل في الكلمات الأربع الأولى منه والتي تقول:

«فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ ...» (تكوين ١: ١)

وهكذا، ليست هناك أيّ عبارات جدليَّة افتتاحيَّة بشأن وجود الله. فوجود الله أمر مؤكَّد. أجل، فالله موجود دون أدنى شَكٍّ!

سرمـــديّ

الله موجود منذ الأزل. فهو هناك قبل النباتات، والحيوانات، والبشر، والأرض، والكون. وهو ليس له بداية، ولن تكون له نهاية. فالله موجود دائماً وسيبقى كذلك إلى ما لا نهاية. ويقول الكتاب المقدَّس إنَّ الله موجود منذ الأزل السحيق وإنه سيبقى موجوداً إلى أبد الآبدين. وباختصار شديد، فإنَّ الله سرمديٌّ. وقد كتب نبيُّ الله موسى الكلمات التالية عن الله:

«مِنْ قَبْلِ أَنْ تُولَدَ الْجِبَالُ، أَوْ أَبْدَأْتَ الأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ، مُنْذُ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ أَنْتَ اللهُ»

(المزمور ٩٠: ٢)

قد تكون فكرة وجود إله أزلي أبدي عسرة الفهم للبعض! فالكثيرون يقولون إنَّ هذا مُستحيل! لكن ربما تكون هناك بعض التشبيهات التي تساعدنا على استيعاب هذه الحقيقة. فعلى سبيل المثال، يمكننا مقارنة الأزل بفضاء الكون.

أغلبنا يعرف عن المنظومة الشمسيَّة؛ فالشمس مُحاطة بكواكب سَيَّارة تدور في أفلاك أو مدارات. ورغم أنَّنا نعرف أنَّ هذا الكون فسيح جدَّاً، إلاَّ أنَّ أجهزة رصد السماء والنجوم جعلت أبعد المسافات تبدو قريبة. لكن ماذا لو تقدَّمنا خطوة أخرى وبدأنا بقياس الكون؟ إذا ركبنا مركبة فضائية وسافرنا بسرعة الضوء، فسوف ندور حول الأرض سبع مرَّاتٍ في الثانية الواحدة! هل استمتعت برحلتك؟ وإذا انطلقنا في الفضاء باتجاه القمر بنفس هذه السرعة، فسوف نصل إلى القمر في ثانيتين، والى كوكب المرِّيخ في أربع دقائق، والى كوكب بلوتو في خمس ساعاتٍ. ومن هناك يمكننا أن ننطلق إلى مَجَرَّتنا المُسَمَّاة «درب التَبَّانة».

مَجرَّة درب التبَّانة[1]

إنَّ مجموعة النجوم التي تراها في السماء في الليل هي جزء من عائلة كبيرة من النجوم تُعرف بدرب التبَّانة. وإن سافرت بسرعة الضوء، سوف تحتاج لمئة ألف سنة لكي تسافر عبر هذه المجرَّة من بدايتها إلى نهايتها. ويوجد هناك حوالي ١٠٠ بليون مجرَّة في الكون تتألَّف الكثير منها من بلايين النجوم. وتأتي المجرَّات في مجموعات صُغرى وأخرى كُبرى. وتحتوي المجموعة الصُغرى التي ننتمي إليها نحن على نحو عشرين مجرَّة. أمَّا المجموعة الكُبرى التي ننتمي إليها فتحتوي على آلاف المجرَّات!

هل تريد نجماً يحمل اسمك؟[2]

بناءً على تعداد السُكان في العالم كله في وقتنا الحاضر، يمكنك أن تُطلق اسمك على ١٦ مجرَّة؛ وهذا يعني أنَّ بلايين النجوم والكواكب يمكن أن تحمل اسمك!

عند هذه النقطة، يمكنك أن تقول بأنك قد بدأت رحلتك في هذا الكون.

إذا انطلقت بسرعة الضوء فسوف تصل إلى أقرب مجرَّة في مليونيّ سنة ...

وسوف تصل إلى أقرب مجموعة أخرى من المجرَّات في ٢٠ مليون سنة ...

إذا سرت بسرعة الضوء فسوف تدور حول الأرض سبع مرَّات في الثانية الواحدة ...
... وتمر بجانب القمر في غضون ثانيتين ...
وتبلُغ بلوتو في خمس ساعات.
... وتصل إلى المرِّيخ في أربع دقائق ...
وإن سرت بسرعة الضوء، فسوف تصل إلى أقرب نجم في ٤ سنوات و٤ أشهر تقريباً. وهذا يعني أنك تقطعُ في كل ثانية من هذه السنوات مسافة ١٨٦ ألف ميل (أي ٣٠٠ ألف كم). أي أنك ستقطع خلال هذه الفترة الزمنيَّة مسافة إجمالية تبلغ ٢٥ر٢٨٤ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ ميل (أو ٤٠ر٦٨٢ر٣٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ كم).
تقع الشمس بالقرب من طرف درب التبَّانة. وتحتل منظومتنا الشمسية بكل ما فيها من كواكب سيَّارة مساحة تُقدَّر بمساحة هذا المُربَّع في هذا الكون!

أجل، قد يكون من الصعب على عقلنا البشري أن يستوعب فكرة وجود إله سرمدي! لكنَّ هذا هو أيضاً حال الكون الذي نعيش فيه. ورغم أنَّ كلا الأمرين مُحيِّرٌ للعقل، إلاَّ أنَّهما حقيقتان واقعتان. وهذا هو ما يؤكِّده الكتاب المقدَّس. فالوجود السرمديُّ لله هو جزء لا يتجزَّأ من عَظَمته لدرجة أنَّ كلمة الله تُشير إليه بهذا الاسم:

«... بِاسْمِ الرَّبِّ الإِلهِ السَّرْمَدِيِّ» (تكوين ٢١: ٣٣)

أسماء عديدة

هناك العديد من الأسماء أو الألقاب لله. وكل اسم من هذه الأسماء يُعلن شيئاً ما عن ذاته وعظمته. والآن، تعال بنا نُلقي نظرةً خاطفةً على ثَلاثةٍ من هذه الأسماء:

١) أهْيَه (أنا هو الكائن)

فَقَالَ اللهُ ...: «أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ». وَقَالَ: «هكَذَا تَقُولُ ...: «أَهْيَهْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ» (خروج ٣: ١٤)

أقرب تفسير لهذه الآية هو: «أنا هو الكائن»، أو «أنا الكائن الدائم». فالله موجود بقُدرته الذاتيَّة. ففي حين أننا نحتاج إلى الطعام، والماء، والهواء، والنوم، والضوء، والكثير من الأمور الأخرى لكي نتمكَّن من العيش والبقاء؛ فإنَّ الله ليس كذلك. فهو لا يحتاج إلى أيِّ شيءٍ على الإطلاق! فهو الكائن بذاته ... إنه «أهْيَه».

٢) الربُّ أو يهوه

إنَّ لقب «أهْيَه» («أنا هو») ليس شائعاً في الكتاب المقدَّس لأنَّ معناه مُتضمَّن في كلمة «رَبّ» أو «يهوه» الذي هو اسم الله الشخصي، مثلما يُدعى شخص ما باسمه مثل سمير أو سعاد. لهذا، ومن باب التوقير لهذا الاسم، فإن ترجمات الكتاب المقدس تستخدم لقب «الرب» للإشارة إلى اسم «يهوه».

«لاَ مِثْلَ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي الْجَبَرُوتِ» (إرميا ١٠: ٦)

إنَّ كلمة «رَبّ» لا تُشير إلى وجود الله الذاتي السرمدي فحسب، بل تُركِّز أنظارنا أيضاً على منزلته السامية؛ فهو أسمى من كُلِّ ما عَداه، وهو رَبُّ الأرباب.

٣) العَليُّ

يرتبط هَذا الاسم باسم «الربّ» من خلال تركيزه على دور الله بصفته حاكماً مُطلق السيادة والسُّلطان.

«وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ اسْمُكَ يَهْوَهُ وَحْدَكَ، الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ» (المزمور ٨٣: ١٨)

فكما أنَّ الإمبراطوريَّات القديمة كان لها حُكَّام مُطْلَقون يُهيمن كُلٌّ منهم هيمنةً كاملةً على منطقته، فإنَّ الله هو مَلك هذا الكَون، وهو الله العليّ. وحتَّى أنَّ كلمة «الرب» نفسها تؤكِّد على مكانته كحاكم مُطْلَق على الكون وما فيه. وكلمة «الرب» تعني «القويّ»، أو «القائد القدير»، أو «الإله المُطْلَق».

«اَلرَّبُّ فِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ كُرْسِيُّهُ. عَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ. أَجْفَانُهُ تَمْتَحِنُ بَنِي آدَمَ» (المزمور ١١: ٤)

إنَّ الله يحكُم ويسود من السَّماء. ورغم أنَّنا لا نعرف سوى القليل عن السَّماء، إلاَّ أنَّ هذا الكَمَّ القليل الذي نعرفه كافٍ لإذهالنا! سوف نناقش هذا الموضوع بصورة أكثر تفصيلاً

فيما بعد؛ لكن يكفينا أن نعرف الآن أنَّ هذا الإله العظيم هو الحاكم المُطْلَق.

إله واحد فقط

إنَّ كلمة «العَلِيّ» تعني أنَّ الله هو إلهٌ فريدٌ ولا مثيل له دون أدنى شَكٍّ. ويُعتبر هذا جانباً آخر من جوانب عظمته. فما من أحد يُشبهه على الإطلاق. لهذا فهو ينفرد في الإلوهيَّة، وهو الربُّ المُطلق السيادة على الكُلِّ.

«أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لاَ إِلهَ سِوَايَ ...» (إشعياء ٤٥: ٥)

«... قَبْلِي لَمْ يُصَوَّرْ إِلهٌ وَبَعْدِي لاَ يَكُونُ» (إشعياء ٤٣: ١٠)

لهذا، لا يوجد تسلسُل هرمي للآلهة، ولا يوجد إله كبير يسود على الآلهة الأخرى. فما من آلهة أخرى في هذا الكون سواء كانت قائمة بذاتها أو مخلوقة.

«هكذا يقولُ الرَّبُّ ... أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ، وَلاَ إِلهَ غَيْرِي» (إشعياء ٤٤: ٦)

وهكذا، فإنَّ الكتاب المقدَّس واضح تمام الوضوح في تأكيده بأنه لا يوجد سوى إله واحد فقط.

«وَاحِدٌ هُوَ وَاضِعُ النَّامُوسِ، الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَيُهْلِكَ ...» (يعقوب ٤: ١٢)

الله روح

قبل أن ننهي هذا الموضوع، يجب أن نفهم شيئاً أخيراً. فالكتاب المقدَّس يُخبرنا أنَّ الله غير مرئيٍّ لأنَّه روح:

«اَللهُ رُوحٌ ...» (يوحنا ٤: ٢٤)

فَكِّر في جنازة أحد الأشخاص الذين رحلوا عن هذه الحياة مؤخراً! فقد كان جسد ذلك الشخص موجوداً ومرئياً، لكن أين هو؟ لقد رَحَل ولم تعُد روحه موجودة. فحينما ننظر إلى الأشخاص من حولنا فإننا لا نرى سوى هياكلهم الخارجيَّة (أي أجسادهم)؛ لكننا لا نستطيع أن نرى كيانهم الحقيقي الذي يُعرف بـ «الروح».

يُشير الكتاب المقدَّس بطُرق عديدة إلى أنَّ روح المرء تبدأ من نقطة زمنيَّة مُعيَّنة وتستمر إلى الأبد. أمَّا الله فهو مختلف لأنه ليس له بداية ولن تكون له نهاية. لذلك، فهو الروح السرمديّ الوحيد الكائن من الأزل إلى الأبد.

وهكذا، فإنَّ الله: **روح**.

وهو: **سرمديّ**.

وهو: **أهْيَه** (أنا هو الكائن).

وهو: **العليُّ** (الحاكم المُطلق على الكُلِّ).

وهو: الإله **الوحيد**.

٢ . الملائكة، والجنود، والكواكب

يمكننا من خلال الكتاب المقدَّس أن نتعرَّف على عمليَّة الخلق الأولى التي قام بها الله. فقد قام الله في البدء بخلق الكائنات الروحيَّة.

أسماؤها

يُطلِق الكتاب المقدَّس على الكائنات الروحيَّة أسماءً عديدةً بعضها يَرِد بصيغة المُفرد، وبعضها الآخر يَرِد بصيغة الجمع. وغالباً ما نُطلق على هذه الكائنات اسم «الملائكة»؛ لكنَّ كلمة الله تستخدم العديد من المفردات مثل: الكروبيم، السَّرافيم، الملائكة، رئيس الملائكة، كَواكب الصُّبح، وغيرها. وغالباً ما يُشار إلى هذه الكائنات مُجتمعةً بكلمة «جُموع» أو «جُنود»، أو «كواكب» ❖.

❖ ملحوظة: يجب عدم الخَلط بين كلمة «كواكب» هنا وكلمة «كواكب» التي تُشير إلى النجوم في السَّماء.

«... وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ» (نحميا ٩: ٦)

ورغم أنَّ جميع هذه الكائنات الروحيَّة يمكن أن يكون لها أسماء شخصيَّة، إلاَّ أنَّ الكتاب المقدَّس لا يذكُر سوى عدداً قليلاً جداً من أسمائها مثل «جبرائيل» و«ميخائيل».

غير مرئيَّة، ولا تُحصى

كما هو الحال مع الله، فإنَّ الكائنات الروحيَّة هي كائنات غير مرئيَّة أيضاً. فهي ليس لها جسد أو لحم ودم مثلنا نحن البشر. ورغم أنَّنا لا نستطيع رؤيتها، إلاَّ أنها موجودة في كل مكان. ويخبرنا الكتاب المُقدَّس أن أعداداها لا تُحصى:

«... حَفْلَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا عَدَدٌ لاَ يُحْصَى مِنَ الْمَلاَئِكَةِ»

(عبرانيِّين ١٢: ٢٢ - بحسب الترجمة التفسيرية)

وإن نظرنا إلى الألفاظ المُستخدمة لوصف عدد الملائكة التي تُحيط بعرش الله فسوف نُدرك أنها ألفاظ مجازيَّة تُشير إلى أعدادها الهائلة:

«ثُمَّ نَظَرْتُ، فَسَمِعْتُ تَرْتِيلَ الْمَلاَيِينِ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ وَهِيَ تُحِيطُ بِالْعَرْشِ وَبِالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ وَالشُّيُوخِ»

(سفر الرؤيا ٥: ١١ - التفسيرية)

أرواح خادمة

لقد خلق الله الملائكة لكي تخدمه وتعمل مَرضاته. لهذا فهي تُدعى أرواحاً خادمةً:

«بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلاَئِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلاَمِهِ. بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، خُدَّامَهُ الْعَامِلِينَ مَرْضَاتَهُ»

(المزمور ١٠٣: ٢٠، ٢١)

«أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ ...» (عبرانيِّين ١: ١٤)

إنَّ كلمة «ملاك» مُشتقَّة من مُصطلح عبري يعني «رسول» أو «خادم». وحيث أنَّ الملائكة كائنات مخلوقة، فهي تخضع لله خالقها وتعمل ما يأمرها به.

الخالق – المالك

لقد فَقَدت فكرةَ أنَّ الخالق هو المالك معناها الحقيقي في مجتمعاتنا المعاصرة. فعلى سبيل المثال، أذكر أنني قُمت يوماً بزيارة إحدى القُرى القبليَّة في بابوا – غينيا الجديدة. وحينما كنت أسأل الناس هناك: «لِمَنْ هَذا المِجداف؟» أو «لِمَنْ هذا القارب؟»، كُنت أتلقَّى إجابةً تُشير إلى مالك ذلك الشيء. وحينما سألتهم كيف عرفوا من هُو المالك، نظروا إليَّ باستغراب! فالمالك في نظرهم هو ذاك الشخص الذي صنع ذلك الشيء! وهكذا، فقد كانت فكرة أنَّ خالق الشيء (أو صانعه) هو مالكه الحقيقي راسخة لديهم. وحينما سألتهم عَمَّا إذا كان من اللائق أن أكسر مجدافاً ما، أجابوا قائلين بأنها ليست فكرة صائبة على الإطلاق – إلاَّ إذا كنت أسعى للمتاعب مع صانع المجداف الذي هو نفسه مالكه! وحينما سألتهم عَمَّا إذا كان بإمكان مالكه أن يكسره، هَزُّوا رؤوسهم وأكتافهم بالإيجاب بما معناه: «أجل، من حَقِّ المالك أن يكسره لأنه هو الذي صنعه!»

وهكذا، حيث أنَّ الله هو الذي خلق الملائكة، فمن البديهي أن يكونوا تابعين له. وبما أنهم يتبعونه ويخضعون له، فينبغي عليهم أن يمتثلوا لأوامره باعتبارهم خُدَّامه ورُسُله. وبالطبع، لم يكُن هذا شكلاً آخر من أشكال العُبوديَّة؛ فليس هناك أيُّ تشابه بين ما يقوم به الملائكة وبين العبوديَّة الإجباريَّة. فلم يكُن بإمكان الملائكة أن يحظوا بخالقٍ وسيِّدٍ أفضل من الله.

ذكاء خارق وقوَّة عجيبة

لكي تتمكَّن الملائكة من تنفيذ أوامر الله، فقد منحها الله ذكاءً خارقاً وقوَّةً عجيبة. وتتمتَّع بعض هذه الكائنات الملائكيَّة بقدرات تفوق غيرها. ورغم أنَّ الله خلق الملائكة كاملين وبلا شَرٍّ، إلاَّ أنهم ليسوا كائنات آليَّة. ففي حقيقة الأمر أنهم يمتلكون إرادة تُتيح لهم حُريَّة الاختيار.[٣]

أوجه الشبه والاختلاف

تشترك الملائكة في بعض أوجه الشبه مع الإنسان رغم أنها تفوق الإنسان في الذكاء والقوَّة. ويقول الكتاب المقدَّس إنَّ الله أنقص الإنسان قليلاً عن الملائكة:

«وَتَنْقُصُهُ قَلِيلاً عَنِ الْمَلاَئِكَةِ ...» (المزمور ٨: ٥)

ورغم أوجه التشابُه بين الإنسان والملائكة، إلاَّ أنَّ الملائكة تختلف عن الإنسان في أنها لا تموت[٤]، ولا تتزوَّج، ولا تُنجِب[٥]. ورغم أنها غير مرئيَّة، إلاَّ أنها تُظهر نفسها في بعض الأحيان. وحينما تتكلَّم الملائكة مع البشر فهي تستخدم لُغةً يفهمها السامع!

الكروبيم الممسوح

كان أقوى وأذكى وأجمل روح خلقه الله هو كروبيم (نوع من الملائكة) ويُترجَم اسم هذا الكروبيم بـ «لوسيفر»[٦] الذي يعني «المُشْرِق» أو «كوكب الصُّبح».

«كَيْفَ سَقَطْتِ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهَرَةُ، بِنْتَ الصُّبْحِ؟ ...» (إشعياء ١٤: ١٢)

يُشار إلى «لوسيفر» بأنه كروبيم ممسوح. ويرجع معنى كلمة «ممسوح» إلى الطقوس القديمة التي كان يتم فيها صَبُّ الزيت على شخص ما أو شيءٍ ما لفرزه وتكريسه للقيام بعمل مُحدَّد للرب. وكان هذا العمل مُقدَّساً ولا يجوز الاستخفاف به.

«وَمَسَحْتُكَ لِتَكُونَ الْكَرُوبِيمَ الْمُظَلِّلَ وَأَقَمْتُكَ عَلَى جَبَلِ اللهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَمَشَّيْتَ بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ.

كُنْتَ كَامِلاً فِي طُرُقِكَ مُنْذُ يَوْمَ خُلِقْتَ ...» (حزقيال ٢٨: ١٤، ١٥ – الخ يـ)

يبدو أنَّ عمل لوسيفر كان يُحتِّم عليه أن يبقى في مَحْضَر الله طوال الوقت. وربما كان لوسيفر يُمثِّل جميع الملائكة الأخرى ويقودهم في العبادة والتسبيح لخالقهم ومالكهم. وسوف نعرف المزيد عن هذا الكاروب الممسوح لاحقاً.

العبادة

كلمة «عبادة» تعني إعلان قيمة الشخص (أو الشيء). والكتاب المقدَّس يقول إنَّ جميع الملائكة كانت تعبُد الله.

«... وَأَنْتَ تُحْيِيهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ» (نحميا ٩: ٦)

وحيث أنَّ الله هو الملك صاحب السيادة والسُّلطان، فهو يستحق أن تُعلَن قيمته. وعلى النقيض من ذلك، إذا امتدحتُ أحد أصدقائي أمام الآخرين، فقد يعتقد أحدهم أنني أُعطي صديقي هذا أكثر مِمَّا يستحق! لكنَّ الكتاب المقدَّس يقول إنَّ إلهنا العظيم رَب المجد يستحق كل حمد وتسبيح. لذلك، فمن المُستحيل أن نُبالغ في تسبيحه:

«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ» (رؤيا ٤: ١١)

«لأَنَّكَ عَظِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللهُ وَحْدَكَ» (المزمور ٨٦: ١٠)

جميع الملائكة تُراقِب الخليقة

لقد بدأ الله بعمليَّة الخَلْق. وفيما كان جُند السماء يُراقبون ما يجري بفرحٍ، بدأ الله بصُنع تُحفة فنيَّة رائعة أخرى.

تُذكِّرُنا كلمات الله للنبيِّ أيُّوب بعَظَمة خالقنا التي لا مثيل لها:

«أَيْنَ كُنْتَ عِنْدَمَا أَسَّسْتُ الأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ ذَا حِكْمَة. مَنْ حَدَّدَ مَقَايِيسَهَا، إِنْ كُنْتَ حَقّاً تَعْرِفُ؟ أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا خَيْطَ الْقِيَاسِ؟ عَلَى أَيِّ شَيْء اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ وَمَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا؟ بَيْنَمَا كَانَتْ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ تَتَرَنَّمُ مَعاً وَمَلاَئِكَةُ اللهِ تَهْتِفُ بِفَرَح» (أيُّوب ٣٨: ٤–٧ – الخ يـ)